أغلى الرجال

الشهيد محمد عبدالله محسن العلفي

■ من مواليد مدينة صنعاء ١٩٣٠م كان والده أحد خريجي كلية الطيران الايطالية ١٩٢٧م.

التحق بمدرسة الأيتام وتعرف على الكثير من أقرانه من بينهم عبدالله اللقية..

دخل المدرسة الحربية ١٩٤٦م وسجن مع زميله اللقية بعد فشل ثورة ٤٨م لمدة عامين مع الأعمال الشاقة.. انتقل إلى تعز وساعده الثلايا على العودة إلى الجيش برتبة ملازم ثانٍ. عمل ضابطاً لمستشفى الحديدة الذي نفذ فيه العملية البطولية مع صديقه اللقية لقتل الإمام أحمد.

وبعد العملية البطولية كان الشهيد العلفي قد اختفى في مخبأ له في الحديدة وحينها اكتشفوه وعلم منهم بأن الإمام لم يمت ونظراً لعلمه بما كان ينتظره من أشد أنواع العذاب إذا استسلم لهم.. فقام باطلاق الرصاص على من جاء لاعتقاله ثم على نفسه والبعض يقول انه استشهد بالرصاص أثناء المقاومة.

الشهيد عبدالله محمد محسن اللقية

■ ولد عام ١٩٣٣م في مدينة صنعاء حي العلمي درس على يد القاضي محمد بن اسماعيل العمراني ثم التحق بمدرسة الأيتام ثم بالمدرسة المتوسطية ثم المدرسة الثانوية، ومن ثم التحق بالكلية الحربية..

سجن وعذب بعد فشل ثورة ٤٨م وفصل من الجيش ..عمل في المستشفى العسكري بعد نيله شهادة تمريض من مدينة تعز..

عاد إلى الجيش بمساعدة صديق عمره ودربه الشهيد الثلايا.. سجن بعد فشل ثورة ١٩٥٥م..

استشهد في ٢٠ / ٩ / ١٩٦٢م.

الفنان الكبير «أيوب طـــــــــا

فضّلنا الوطن على ما ســـــــ

■ لايعرف التبرم، ولا يساوره العَبَن، كلما في الأمر أننا بدافع الحب الكبير لشخصه وعطائه الفني الرفيع والغزير، وارتباط أنغامه بوجداننا واشواقنا، نغضب لحزنٍ أو ألمٍ ما يدخل إلى حياته.. وكأننا نحارب بمحبتنا له أن يقترب منه حادثٌ أو مكروه..

كيف لا.. وقد أعطى هذا المجموع الواحد في جغرافيا روحه ونبضه، عصارة محبته، وأغدق.. حد الارتواء..

هنا يتحدث، ويفتح عبر «الميثاق» إجابات جديدة، لرحلة فنية بل تجربة يصعب الجزم بتكرارها.

حاوره: توفيق عثمان الشرعبي

تصوير: محمد الصنعاني

ونحن نعيش المناسبات الوطنية نسترجع ما انتجه فنان اليمن العظيم أيوب طارش مع كوكبة من عمالقة الشعر من أناشيد وأغانٍ وطنية بقيت مع الوطن الى يومنا هذا.. وكانت منارة للمشاعر الوطنية والتفاف الناس حول الجمهورية والثورة.. كيف يقيّم الفنان أيوب طارش تلك التجربة؟

– في البدء أهنئ شعبنا والقيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بالمناسبات الدينية والوطنية.. وبخصوص سؤالك فالتجربة تلك كانت تدعمها الظروف الواقعة والاخلاص من قبل رواد هذا المجال.. وما منّ الله به عليّ أو أجراه على لساني من تلك الألحان التي كان لي الشرف في اظهار كلمات شعرائنا العظام أمثال عبدالله عبدالوهاب نعمان وآخرين كانٍ الفضل كله من الله عز وجل الذي هيأ لي أو أوحى إليّ أو هداني إليها.. وكنت لا أدري من الذي يلحن تلك الأناشد الوطنية هل هو أيوب أم ملاك يقرئني في اذاني.. وما قدمته في تلك المرحلة توفيق من الله سبحانه وتعالى ليجري على لساني مثل تلك الكلمات أو الألحان لتكون عبراً وحافزاً ونبعاً ونبراساً وهداية لمن أراد التوجه الصحيح والانتماء الصادق للوطن ونشر ثقافة المحبة والتسامح.

ومثلما كانت تلك تجربتي كانت أيضاً تجربة الكثير من الفنانين في تلك المرحلة كنا نأخذ الكلمات ونتبحر فيها وندرس معانيها وندلي بدلونا، وكنت أنا أبذل جهداً لإيجاد اللحن المناسب حتى يمنّ الله به عليّ فيجري على لساني واقوم بتسجيله في تلك اللحظة ثم أراجعها بعد ذلك فأحياناً أضيف إليها أو أحذف منها، وما أدري إلاّ وقد اقتنعت آخر المطاف بشكل معين منها لأقول «أحسن من هذا ما فيش»!!

وللعلم هذه تجربتي مع كل الأغاني والأناشيد التي لحنتها.

رغبة ذاتية

ما الذي ينقصنا اليوم –كيمنيين– لانتاج أناشيد وطنية بتلك القيمة والقوة برغم تشابه الظروف والأحداث.. وكيف يفسر الفنان أيوب طارش غياب مثل تلك الأناشيد التي تلهب الحماس ويقبل عليها الناس؟

– ربما تكون مرحلتنا غير مرحلة الفنانين الآن.. كانت مرحلتنا مرحلة رخاء فني وعطاء واستقرار نفسي وبساطة في الأشياء، ولم تكن موجودة متطلبات وتعقيدات الحياة حق هذه الأيام.. صار الفنان اليوم يحلم بأشياء أخرى لم تكن موجودة في مسيرتنا الفنية كل ما كنت أحلم به أنا شخصياً هو كيف أبدع لحناً جميلاً ولا يهمنا من سيسجلها فلان أو ينقلها هذا أو يأخذها ذلك.. لم أفكر يوماً بالمردود المادي.. كنت أفكر كيف أرضي نفسي، كيف أقدم شيئاً محترماً يشبع نهمي وأرى فيه الجمال الذي أتوق إليه.

إذاً ما قدمته كان رغبة ذاتية وانتماء لهذه الأرض الغالية على كل الفنون والمواهب.. وكان المردود التفاف الجمهور حول ما قدمته وشعرت برضى الكثير لذلك.. وهذا ما يسعى اليه كل فنان يحترم فنه وجمهوره.. أضف الى ذلك أن مرحلتنا لم تكن فيها هذه المعارضات والأحزاب والتعقيدات.. مرحلتنا تميزت لدى كل الموهوبين بحب الوطن والانتماء إليه فقط.

وراء نجاح الفنان استقراره النفسي، وعدم التفكير بالمردود المادي وهذا سر نجاح الأعمال الفنية في المرحلة السابقة، وهذا غير موجود هذه الأيام لدى الفنانين الشباب الذين لديهم مشاغلهم التي تبعدهم عن الوقوف الصادق بين يدي القصيدة والاشتغال الفني عليها.

الكلمة الصادقة أولاً

من خلال تجربة أيوب طارش الفنية والثقافية.. ما الشروط والعوامل التي يجب أن تتوافر في المنتوج الفني– أناشيد– أغاني– قصائد– الخ لخدمة القضايا الوطنية وحشد الناس خلف المكاسب والأهداف الوطنية الكبرى– الجمهورية– الوحدة– الديمقراطية..؟

– أولاً الكلمة الصادقة يجب أن تكون بداية كل شيء وتكون معبرة وتدق الوتر الحساس عند الإنسان والفنان المحب لوطنه ومجتمعه، كما يجب على الفنان الذي يقف على القصيدة الصادقة أن يشتغل عليها بصدق وإخلاص وتفان ويبذل قصارى جهده للخروج بشيء جميل يليق بموهبته ووطنه وجمهوره وبحيث يؤدي الغرض المطلوب.. وهذا يتطلب أيضاً عدم الملل والتضايق وعدم الكلفته..

الفن الرائع يحتاج من الفنان استنفاد كل طاقاته وقواه والالتجاء الى الله بجئتك خالي الوفاض، لدى طاقات بحاجة الى إلهامك فافتح لي باباً أنفذ من خلاله الى ايصال كلمة طيبة لاصلاح الناس وبث السلام والوئام بينهم» وهنا لأشك أن الله سليهمه ما أراد من نور ليوصله الى بر الأمان ما دامت الغاية حب الإنسان والوطن.

البعد عن رفيق عمري

هل لايزال لدى أيوب طارش استعداد لتكرار تجربته الوطنية في أداء أناشيد وطنيه جديدة في حال توافرت الكلمات الصادقة التي يرى أنها صالحة للتلحين بحيث تؤدي ما أدته أناشيده السابقة كتعويض للنقص الحاصل في هذا المجال؟

– لا أستطيع أن أجزم في هذا فقد بلغت من الكبر عتيا، وتنتابني اليوم بعض الأمراض التي أبعدتني عن رفيق عمري ومنبع ألحاني وجليسي المفضل «العود» فأنا لا ألحن إلاّ بالعود وحالياً لا أستطيع مسكه والعزف عليه ولو لدقائق بسبب الألم الذي ينتابني في يدي.. فقد كان العود مصدر إلهامي ويخرجني الى مقامات أجري عليها تجاربي اللحنية التي أصل من خلالها الى بغيتي.

إذاً بماذا ستعبر عن مشاعرك تجاه وطنك ومحبيك اذا كان المرض سيحول بينك وبين الفن؟

– بقدر ما استطيع وأنا في هذه المرحلة من العمر.. أعمل الخير وأتلمس هموم الأقارب والجيران والمجتمع.. وأيضاً بالكلمة الطيبة التي تؤلف بين القلوب.. وكذلك النصيحة الناتجة عن تجربة في الحياة من أجل التلاحم والالتفاف حول مكاسبنا الوطنية التي قدمنا من أجلها أغاني وأناشيد وطنية غالية.

نصيحة

هل يساورك الخوف على مستقبل اليمن.. أو القلق على مكاسبه الوطنية.. الجمهورية، الوحدة، الأمن والاستقرار؟

– كيف لا.. وأنا من أول معرفتي بالحياة ومنذ أبجديات فني وأنا أنشد الوحدة والإخاء والاستقرار، فبغير الوحدة لا يمكن أن يكون هناك عز للإنسان اليمني نحن نطمح لأن تكون خطوتنا نحو وحدة عربية كبرى، وهذا حلمنا عندما غنينا أغنية «الوحدة الكبرى» فكيف نسمع اليوم من يدعو للتشطير بعد أن تلاحم هذا الوطن ووصل الى ما يبتغيه الإنسان من الأمان والاستقرار..

الوحدة مكسب لا يمكن أن يتنازل عنه أي إنسان وطني..

بما تنصح دعاة التشطير والانفصال؟

– أنا لا التفت الى هؤلاء، وأقول لهم انظروا الى الشعب ماذا يريد.. ويجب أن يعرف هؤلاء أن من يدعو للتشطير سيكون عدواً لنا وللشعب بأكمله.. فلماذا الدعوة الى التشطير.. وهل ستكون قوتنا أكبر اذا تشطرنا واذا أصبحنا شيعاً وأحزاباً؟ وهل يأمرنا الله سبحانه وتعالى بهذا أم بأن نكون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد.

وماذا عن دعاة وغواة الإمامة؟

– شوف أي شيء يسيئ لوطننا ويمس قيمنا وثوابتنا ويثير القلاقل والفتن لا نرضى به ولا نقبله مهما كان وممن كان ولو أقرب وأفضل الناس إلينا.. أكرر أن أي دعوة تسيئ وتدعو الى تفتيت الأمة وإثارة النعرات أو بث الخوف والدعوات المناطقية أو العنصرية نرفضها وننبذها.

بسبتمبر دحرنا الإمامة وها نحن بسبتمبر نجتث أذيالها.. كيف ينظر أيوب الى هذا التاريخ الذي يعيد نفسه؟

– أنا لا أعرف عن الحوثي ومطالبه ومشاكله ولكنني أنظر الى ما ينتج عنه من دمار في البلاد ومن قتل وتشريد في العباد أسر وأطفال– أنا أنظر الى الفتنة التي تأكل الأخضر واليابس.

كنا نتمنى أن تُحل كافة قضايا البلاد بالحوار بعيداً عن الحديد والنار.. نحن لا نرضى بالخراب والدمار أبداً، نريد الشعب اليمني كافة أن يلتف حول وحدته وحسن توجهه، واذا هناك أخطاء فنريد أن يكون الحوار القاعدة الأساسية لإصلاح الأمور وتفادي تلك الأخطاء.

جاءني وأنا نائم

من أين استقى أيوب طارش لحن النشيد الوطني الذي يسري في النفوس مسرى التراتيل؟

– لم أكن أعمل حسابي على أن هذا سيكون يوماً ما نشيداً وطنياً، كان مجرد أنشودة من ضمن الأناشيد التي لحنتها، وكنت أغنيه في كل مناسبة وطنية أدعي إليها، والله لم أتنبأ بأن تكون هذه الأنشودة نشيداً وطنياً وبهذا الشكل.. صحيح أنني كنت أعتز بهذا النشيد ولكن لم أتوقع أن يصبح كما هو عليه اليوم.. وأتذكر بهذا الخصوص أنني التقيت في عدن بالصديق الفنان علي السمة وهو يقول اذا كان لأيوب طارش أن يفتخر فليفتخر بأنشودة «رددي أيتها الدنيا نشيدي» وهي كلمة أخذتها منه لصدقها ولأنها تنم عن نظرة ثاقبة من قبل السمة.

وهذا النشيد والحمد لله تم التوفيق فيه من كل النواحي –الكلمة واللحن– صحيح أنني عانيت في تلحينه بسبب قرب المناسبة التي كنت سأغنيها فيها، فكنت ليلاً ونهاراً وأنا أشتغل في اللحن وكنت أتعثر في النهار مع اللحن ولا أخرج بنتيجة ارتضيها وكنت أتألم وأنام وأنا متألم وزعلان كوني لم أخرج بشيء مناسب، لكن الهاجس كان يأتيني وأنا نائم فأصحو لأسجل ما أنتابني من لحن الى المسجلة التي أتركها بجانبي.. وفعلاً كان الحلم يتحقق وأخرج من المأزق الذي كان في النهار.

هذه الأنشودة هل تغيرت نظرة أيوب إليها بعد أن أصبحت نشيداً وطنياً للبلاد؟

– طبعاً ليصبح نشيداً يعزف في جميع أنحاء العالم يتطلب آلات موسيقية لا تتناسب مع العود، ولاشك أنها ستنقص فيه بعض النغمات البسيطة و«التون» بدل ما كان ينقسم الى أربعة أقسام صار ينقسم الى اثنين فقط، هذا التون الغربي أو الآلات النحاسية لا يوجد فيها ربع التون يوجد فيها النصف وهذا يتطلب تحريفاً بسيطاً يطرأ على النشيد نتيجة الآلات التي ستعزفها..

وهذا ناتج طبيعي حتى لو عزفته أنا بتلك الآلات، لكن يظل العود يعطيني حقي الذي أريده في ذلك النشيد.

تنبأت بذلك

كيف كان شعورك عندما عادت كلمة «أمميا» الى نص النشيد الوطني؟

– الشيء الوحيد الذي توقعته في هذا النشيد هي كلمة «أمميا» أنها ستعود يوماً ما الى النشيد، وكنت أقول لن تستمر «سرمديا» أبداً ولابد أن يأتي يوم يصحو «الجماعة» فيه ويعودون الى «أمميا» لما لها من معانٍ سامية وطبيعية نظر إليها الشاعر بعقل كامل، وليس كما نظر إليها المزايدون على أنها كلمة شيوعية.. هؤلاء كانوا أيام المماحكات الموجودة في الشمال والجنوب وكانت أمميا تحمل معنى آخر يدل على الاشتراكية والشيوعية.. فقالوا لازم نتهرب من هذه الكلمة.. وبعد أن صار المعنى أوضح بأن ديننا دين أممي وأن سيدنا محمداً «صلى الله عليه وسلم» أرسل الى الناس كافة.

أضف الى ذلك أن المقطع يحمل التدرج فالشاعر يقول: أنا أحب الإنسان كونه إنساناً ثم أحبه كونه عربياً ثم أحب نفسي كوني يمنياً ولن ترى الدنيا على أرضي وصياً.. فعلاً لقد ارتحت كثيراً عندما عادت كلمة «أمميا» الى النشيد وأثمرت جهود الأستاذ يحيى محمد عبدالله صالح في ذلك.. وعودة الكلمة تعد تكريماً للنشيد وللشاعر.

لماذا لم يحتج أيوب رغم تلك الفترة الطويلة التي لم يذكر اسمه كملحن للنشيد الوطني حتى ذُكر مؤخراً عندما عادت كلمة «أمميا» الى النشيد؟

– لأن أيوب لم يظهر اطلاقاً عندما اختيرت الأنشودة نشيداً وطنياً، حيث لم يستدعني أحد لأحضر وأسجل هذا النشيد أو أبدي رأيي في تسجيله أو لحنه أو إظهار النواحي الجميلة فيه لقد تجاهلوني تماماً وكأنه لا علاقة لي بهذا النشيد، الذي أخذوه واستعانوا بفنانين آخرين لتسجيله، ولا أحد سأل عليّ حينها، ولهذا لزمت الصمت وتحملت غلبي وقلت هم سيرجعون يوما ما الى الصح.. وقد عادوا فعلاً.

لايزال هناك من يرفض النشيد الوطني في طابور الصباح ما رأي أيوب بهذا الخصوص؟

– من لا نشيد له لا هوية له ولذا على كل يمني مهما كان موقعه وموضعه أن يحفظ النشيد الوطني، ينبغي أن نحفظه عن بكرة ابينا لأنه طابعنا ومنطلقنا الوطني..

ومن يتمسخر بنشيده الوطني يتمسخر بوطنيته وهويته.

الاخلاص في العمل

أصبح الفنان القدير أيوب طارش يمثل وزارة إعلام وطني. ما النصيحة التي توجهها الى الفنانين الشباب بخصوص الولاء الوطني؟

– حب الوطن وحب العمل والاخلاص فيه وتقديم كل ما يستطيعون عليه من أجل هذا الوطن الحبيب، كل عملٍ بحاجة الى أعطائه حقه من الجهد والاخلاص ليكونٍ مثمراً ويلمس الناس خيراته.

وأنصح الشباب الى التوجه نحو كل ما ينفع ويثري معارفهم ومداركهم، وينمي فيها قيم الولاء الوطني ولعل الأناشيد الوطنية أحق أن يعطيها الفنانون الشباب آذانهم ليستفيدوا منها تجاه وطنهم وصقل مواهبهم.

الأعياد الوطنية تجسد عظمة الانتماء للوطن

كنت متأكداً من العودة الى كلمة «أمميا» ولو بعد حين!!

لا «وصية» بيني وبين «الفضول» وكل ما جمعنا هي «الموهبة»

دعاة التشطير اعداء للشعب.. ولا ألتفت إليهم

ربما كنت صوفياً

يقال إن مسيرة أيوب الفنية لم تكن بعيدة عن الاجواء الصوفية سواءً الأغاني العاطفية أو الأناشيد الوطنية ففي كليهما وجد الناس صوت أيوب وروحه معجونة بالتصوف.. فهل تمثل التجربة الأخيرة في التوشيحات الصوفية انقطاعاً عن المرحلة السابقة أم امتداداً وتأكيداً لها؟

– أعتقد أنها امتداد لها وربما كنت صوفياً وأنا لست دارياً بذلك، فمنذ أن أعطاني أخي محمد طارش أول أغنياتي «بالله عليك وا مسافر لا لقيت الحبيب» وكأنه أعطاني تذكرة سفر الى رحلتي الفنية وأجاز لي الابحار في رحلة طويلة مع هذا الفن.. والرحلة هذه نبحث فيها عن «الحبيب» ومن هو الذي «ينغبش» في عقول وأفئدة الشعراء والفنانين غير الحبيب.. هو ما فيش غيره الذي يستخرج مكنون الطيبات فهو الملهم لكل جميل ومصدر المواهب.

تأشيرة الرحلة

على ذكرك لأخيك محمد طارش –رحمه الله– لماذا لم تستمر معه في رحلتك الفنية؟

– دعني أكشف لك شيئاً فأخي محمد طارش لم يكن شاعراً، وإنما كان رعوياً أختاره الوالد للبقاء في زراعة الأرض والاهتمام بها بعد أن ذهبنا نحن الى الدراسة في عدن.. وعندما سمع محمد طارش بأنني قد تناصفت مع صهري واشترينا عوداً وبدأت أعزف وأقدم بعض الاغنيات اذا به يرسل مجموعة من القصائد هي «بالله عليك وامسافر لا لقيت الحبيب.. بلغ سلامي إليه وقله كم باتغيب».. وأغنية «يوم السفر أصبحت أودع أهلي.. وكل واحد منهم قريب لي».. وأغنية «بس لا تاشر لي سلام بيدك» وأغنية أخرى أيضاً.. فتفاجأت بهذه القصائد من أخي محمد طارش الذي لا يكتب شعراً فغنيتها ولاقت صدى كبيراً وبدأ اسم أيوب يظهر.. وعندما التقيت بالشاعر الاستاذ عبدالله عبدالوهاب نعمان وغنيت له، لم يرسل بعدها محمد طارش إلاّ بقصيدة لم أغنها، لأنني تعودت على كلام كبير من الفضول، وأتذكر أن مطلعها كان يقول: «بكر محنا مشقر ** والفم أفجم مدور» ومن ثم ترك الشعر وكأن الله سبحانه وتعالى ألهمه تلك القصائد ليعطيني إياها لتكون ضوء أخضر وتذكرة سفر الى رحلتي الفنية الطويلة.

قصتي مع مغترب

لايزال المغتربون الذين عادوا من دول الخليج في التسعينيات يحملون أيوب طارش تلك الغلطة التي وقعوا فيها.. هل حصل أن صادف أيوب أحد أولئك؟

– نعم.. لقد حصل لي قصة مع أحدهم.. أنت تعرف أنني انقطعت فترة عن الفن وكانت لي خلوة روحية وروحانية تقربت فيها من الله سبحانه وتعالى فكنت أقضي وقتي ما بين البيت والمسجد وفي أحد الأيام كنت في المسجد فإذا بأحد أولئك المغتربين يقترب مني ويقول: أنت أيوب طارش؟ فقلت له: نعم.. فقال: يا أخي كيف عملت بنا؟ قلت له: أيش عملت أنا!! قال: أول قلت لنا: «اليمن تنتظركم يا حبايب بالاحضان» وخليتنا سيبنا أعمالنا وأشغالنا وكل شيء وروحنا البلاد، وعندماوصلنا قلت لنا «مهلنيش».. كيف خبرك وا أيوب ودفت بنا؟! فقلت له: من قلك أنني مهلنيش أنا هلني.. هلني.. ما عليك إلاّ تجي كل يوم لهذا المكان وشتلقاني هونه «يضحك»!!

لقاء وأذان!!

على ذكرك لخلوتك الروحانية واعتزالك الفن، ما الموقف الذي حصل لك في إحدى مقابلات القناة الفضائية أيام تركت الفن؟

– جاءني بعض الاعلاميين من الفضائية الى بيتي لإجراء حوار معي وفي وسط الحوار حان أذان العصر، فقلت لهم «بعد أذنكم أنا باروح أصلي وأرجع» وما رحت المسجد أصلي إلاّ والجماعة قد لحقوني وقد عملوا الكشافات بالمحراب لأنني أنا الذي سأؤذن.. فأذنت والكاميرات تصورنا وسجلوا الأذان حقي.

فكان موقفاً طريفاً.. وكأنهم استغربوا كيف سيؤذن أيوب!!

ألمٌ في يدي

كثير من محبيك يريدون الاطمئنان عليك ومعرفة حالتك الصحية.. ما الذي يعانيه فناننا الكبير أيوب طارش؟

– تعلمون أنني كنت توقفت عن الفن وجاء هذا التوقف فجأة بعد جهد كبير وعزف على العود باستمرار وعندما أردت أن أستعيد المرحلة من جديد –أي حينما منّ الله تعالى علي بقصيدة «جلاء القلب» من الشيخ محمد عبدالمعطي الجنيد عاودت العزف، ولكن بشكل ركيك وشويه شويه بدأ التحسن.. أعقبه ألم شديد جعلني أستعيض عن العود بالأورج الذي كان يعزفه صديق لي وأصدرنا الشريط الذي يحمل عنوان «غنّ يا أيوب» وكنت كلما حاولت العزف ازداد الألم، ولم أدر ما السبب هل هو شد عضلي، أم تقلص أو ناتج عن الغضاريف أم انزلاقات في العمود الفقري، وترددت على الأطباء وأكثرهم يقول لي إن الألم ناتج عن الغضاريف في الرقبة والتي تضغط على عصب اليد.

وكل يوم والألم يزداد والحالة الصحية تسوء حتى أنني أصبحت لا أقدر على ممارسة أي شيء بيدي اليمنى، الى

فتنته الحوثي تأكل الأخضر واليابس
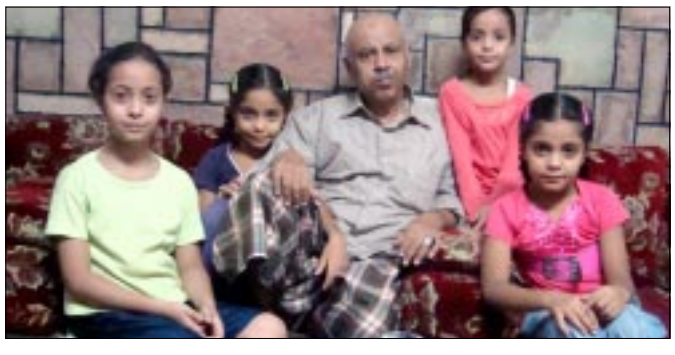
حفيدي «أيوب صلاح» سيكون خلفاً لي